Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معين ، وكان يقضى بها زماناً خارج مكة ، ولهذا قال : ما من نبي إلا وقد رعى الغنم ، فقيل له : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا[1] .

٢ – ثم مارس التجارة قبل النبوة ، إذ كانت السيدة خديجة بنت خُويْلد تاجرة ذات شرف ومال . تستأجر الرجال فى مالها ، لقاء شيء تجعله لهم ، فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه ، وعظم أمانته . وكرم أخلاقه ، بعثت إليه ، فعرضت عليه أن يخرج فى مال لها إلى الشام تاجرا ، وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار ، مع غلام لها يقال له مَيْسَرة ، فقبل رسول الله ، وخرج فى مالها ومعه ميسرة حتى قدم الشام[2] ، وكان ذلك قبل البعثة .

٣ – حينما تألبت قريش ومن انضم إليها من قبائل العرب واليهود وساروا إلى المدينة ، أمر رسول الله بحفر الخندق . وعمل فيه بنفسه وكان يضرب بالمِعْول وينقل التراب وقد دارى بياض بطنه ، وكان المسلمون يرتجزون وهم يعملون برجل من المسلمين يقال له جُعَيْل ، فسماه رسول الله عمْرا ، فقالوا :

سمَّاه من بعد جُعيل عَمْـــرا وكان للبائس يوماً ظهـــرا

فإذا مروا بعمرو قال رسول الله عمرا ، وإذا قالوا ظهرا قال رسول الله ظهرا .

وكان رسول الله يقول :

لاهُمَّ لولا أنت ما اهتدينا

---

(١) سيرة ابن هشام ١/١٧٦ وفتح المبدى ٢/٢٠٠

(٢) سيرة ابن هشام ١/١٩٩